

تاج العروس من جواهر القاموس

" العِرْ بِأَضْ كَقِرْ طَاسٍ : الغَلِيظُ " الشَّدِيدُ " مِنْ النَّاسِ " عَنْ ابْنِ

دُرَيْدٍ : نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : العِرْ بِأَضْ " مِنْ الْإِبِلِ " :

الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَفِي اللَّسَانِ : العِرْ بِأَضْ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ الْعَرِيضُ

الْكَلَّاكِلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ . العِرْ بِأَضْ : " الْأَسَدُ الثَّقِيلُ

الْعَظِيمُ " كَمَا فِي الْعُيُوبِ . وَيُقَالُ : أَسَدٌ عَرِيضٌ رَحْبٌ الْكَلَّاكِلُ .

وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ وَكَانَ شَيْبَ

بَزَيْدٍ أُوخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فِي شِعْرِهِ : .

أَخَافُ مِنَ الْحَجَّاجِ مَا لَسْتُ آمِنًا ... مِنَ الْأَسَدِ الْعَرِيضِ إِنْ جَاعَ يَا
عَمْرُو .

أَخَافُ يَدَيْهِ أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِي ... بِأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِهِ

سِتْرُ " كَالْعَرَبِضِ . كَقِمَطَرٍ فِيهِنَّ " . أَمَّا فِي الْأَوَّلِ فَقَدْ نَقَلَهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ . وَفِي الثَّنَائِيِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي الثَّلَاثِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي

الْعِيَابِ وَفِي التَّكْمِلَةِ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوسَةٍ : .

" إِنْ لَنَا هَوًّا سَةً عَرَبِيًّا .

" نَرُدِّي بِهِ وَمِنْطَحًا مَهْضًا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : العِرْ بِأَضْ : " الْمِرْتَجُ

السَّذِي يُلَازِقُ خَلْفَ الْبَابِ " مِمَّا يَلِي الْغَلَقَ . أَبُو نُجَيْجٍ الْعَرَبِيُّ

بَن سَارِيَّةَ " السُّلَامِيُّ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ . العِرْ بِأَضْ " .

الْكِنْدِيُّ : صَحَابِيَّانَ " وَهَذَا الْأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَهُ فِي الْمَعْاجِمِ . الْعَرَبِيُّ

" كَقِمَطَرٍ : الْعَرِيضُ " . وَبَيْنَهُمَا الْجِنَاسُ الْمُصَحَّفُ . يُقَالُ : شَيْءٌ

عَرَبِيٌّ أَيْ عَرِيضٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَرَبِيُّ

كَعُلَاطٍ : الْغَلِيظُ " الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ .

عرض .

" الْعَرُوضُ " كَصَبُورٍ : " مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ شَرَّ فَهُمَا " تَعَالَى وَمَا

حَوَّلَهُمَا " كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيُوبِ وَالْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ مُؤَنَّثٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ

ابْنُ سَيِّدِهِ وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا

أَهْلَ الْعَرُوضِ أَنْ يُتِمُّوا بِقِيَّةَ يَوْمِهِمْ " . قِيلَ : أَرَادَ مَنْ بَأَكْذَافٍ

مَكَّةَ والمدِينَةَ . وقوله : ما حَوَّلَهما داخلُ فيه اليَمَنُ كما صرَّحَ به
غَيْرُ واحدٍ من الأئمَّةِ وبه فسَّروا قَوْلَهم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوضِ
أَي مَكَّةَ والمدِينَةَ واليَمَنِ وما حَوَّلَهم . وَأَنشَدُوا قَوْلَ لَبِيدٍ :
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَالُ فَإِنَّنَا ... نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ
وَحِثِّ عَمَّا أَي ما بَيْنَ مَكَّةَ واليَمَنِ . " وعَرَضَ " الرَّجُلُ : " أَتَاهَا " أَي
العَرُوضُ . قال عَبْدُ يَغْوثَ بنُ وَقَّاصٍ الحارِثِيُّ :
فيا رَاكِباً إِمَّاءَ عَرَضَتْ فَبَلَّغَنَ ... زِدَامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا
تَلَاقِيَا وقال الكُمَيْتُ :
فَأَبْلَغُ يَزِيدَ إِنْ عَرَضَتْ وَمُنْذِرًا ... وَعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ
المُنْذَمِسا يَعْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ . وقال ضَابِيُ بنُ الحارِثِ :
فيا رَاكِباً إِمَّاءَ عَرَضَتْ فَبَلَّغَنَ ... ثُمَامَةَ عَنِّي والأُمُورُ تَدُورُ
العَرُوضُ : " الذَّاقَةُ السَّيِّئَةِ لَمْ تُرَضْ " ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَأَضْرِبُ العَرُوضَ وَأَزْجُرُ العَجُولَ " وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لَحْمِيْدٍ :
فَمَّا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمَحْجَنِي ... وما زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ
أَذُودُهَا وقال شَمِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَي فِي زَاحِيَةِ أُدَارِيهِ وَفِي اعْتِرَاضِهِ .
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ والمُصَّافِي لِعَمْرُو بنِ أَحْمَرَ البَاهِلِيِّ :
وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينَ رُحْتُهَا ... أَخْبَّ ذُلُولا أَوْ عَرُوضاً
أَرُوضُهَا